لقيادات الجنوب ونخبه المثقفة بشكل عاجل

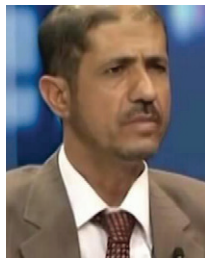

علي بن شنظور

خلال هذا الاسبوع فقط شاركنا أو التقينا أو تابعنا أخبار العديد من الجهود التي تتحرك باتجاه لم شمل الجنوب ومكوناته ونخبه السياسية بكل مسمياتهم أو تقتصر على قوى بعينها مثل مشاورات بين مكونات واطر جنوبية من قوى الاستقلال

الجنوبي أو مكونات منافسة للمجلس الانتقالي أو مكونات وشخصيات مع الشرعية أو مكونات وشخصيات مختلطة كوكتيل من كل الاطراف الجنوبية أو التوقيع على مواثيق شرف من شخصيات في عدن وغير عدن أو الترتيب لملتقى للقيادات الجنوبية أو تشكيل لجان حوار جنوبية جنوبية للحراك السلمي الجنوبي.

(الخلاصة)

هناك حركة عمل موجودة في الواقع تكسر حالة الجمود الناتجة عن شلل الجنوب ما بعد اتفاق الرياض وفشل تنفيذه حتى الآن أو التماشي مع متطلبات الواقع واللحظة التاريخية التي تتطلب كسر الجمود ورفع المعاناة عن عدن والجنوب والحرب الدائرة المفتعلة فيه والتصعيد الحاصل بقيادة الضباط والهيئة العسكرية ومجلس المقاومة.

كل ذلك الحراك السياسي يستعدي من القيادات والنخب الجنوبية ان لاتقع في محظور الصراع وهي تخوض عملية الرغبة في لم الصفوف وان لاتجعل من هذا التحرك وسيلة للصراع مع بعضها أو مع قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي أو التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات ، أو العكس ان لا يؤدي ذلك لردة فعل من الانتقالي ضد من يسعون لتلك التحالفات أو توظف في الصراع مع الرئيس هادي وجنوبي الشرعية.

جمع شمل الجميع أمر صعب بل أقول مستحيل في الوقت الراهن لان كثير من دول الإقليم لن يسمحوا للجنوب بإن يكون قوي بوحدة صفه أكان تحت قيادة الانتقالي أو غيره... وكذلك معظم قوى الشمال إن لم تكن جميعها تخاف من وحدة صف الجنوب ولذلك تشجّع تفتيته وتعتقد ان تفتيته مصلحه للشمال ولا تعلم ان ذلك يزيد الجنوب كراهية للشمال ويفقده مصالحه في الجنوب.

الحل بالتجانس بين من يريدون وحدة الصف الجنوبي، أي ان ينفتح المجلس الانتقالي على البقية ممن لم يتم تمثيلهم في المجلس قبل ان يطيروا من حوله.

أو يشكل معهم مجلس تنسيق جبهوي وكل مكون يحتفظ باستقلالية نشاطه وتجمعهم قيادة تنسيقية وأهداف موحدة تحقق الطموحات لشعب الجنوب وتتناسب مع كل مرحلة بعيدا عن التشدد بمواقف يصعب تحقيقها الآن.

أو تشكّل القوى الجنوبية مجلس تنسيق لها يعزز الجنوب ويكون شريك للانتقالي وليس خصم له كما حصل من صراع بين الجبهة القومية وجبهة التحرير قبل ١٩٦٧م. فوحدة الصف تحتاج خطاب جامع مرن وثقة متبادلة بعيدا عن التخوين للآخر ممن يحق له ان يشارك في صنع قرار الجنوب ومستقبله أو انتظروا مزيدا من الحوار الفاشل والصراع القائم والعالم يتفرج علينا.

الثورة مستمرة ولن تتوقف حتى بعد استعادة الدولة الجنوبية

عبدالكريم النعوي

ان الثورة الجنوبية الثانية المباركة التي اشعلها خيرة مناضلي الجنوب الشجعان الاحرار والاكثر وعي ونضج واكثر استعداد للعطاء والتضحية.

لم تأتي هذه الثورة من فراغ ولا من باب الصدف ولم تأتي ايضا من اجل العبث او الاستعداء على الاخرين ولا من اجل الاستعراض وتحقيق مصالح ومنافع ومكاسب ومغانم شخصية مثلما يتوهم بعض الاشخاص الشواذ ويروج اعداء الجنوب المهووسين بإحتلاله والتملك فيه وتشريد اهله.

والحقيقة هي ان الثورة الجنوبية جاءت كضرورة حتمية للتعبير العملي عن رفض شعب الجنوب تواجد قوى الاحتلال اليمني في الجنوب ومن اجل مقاومة هذا الاحتلال وطرده من ارض الجنوب وتحرير وتطهير الارض الجنوبية من كل اوباش وادوات الاحتلال وبناء وتعمير الوطن والشعب الجنوبي وتصحيح الاخطاء والسلبيات وتغيير الفساد والفاسدين والمفسدين وتشييد وتطوير الجنوب مجتمعيا ووطنيا.

و ستستمر الثورة الجنوبية بالمضي قدما الى الامام دوما دون توقف نهائيا حتى بعد استعادة الدولة الجنوبية خاصة وان هناك قضايا لاحقة هامة تتطلب استمرا النهج الثوري الفعلي والحفاظ على المنجزات الثورية المحققة وضمان بقاء وديمومة الثورة في المراحل القادمة حتى تحقيق كافة اهدافها.

كارثة غياب السلطة الفعلية

عادل العبيدي

الفراغ الموجود في عدن خاصة والجنوب عامة بسبب غياب السلطة الفعلية ينذر بكوارث إنسانية مجتمعية ستصيب سكان هذه المحافظات، لو تمعنا في دعوة نقابة المعلمين الجنوبيين إلى الإضراب عن التدريس حتى يتم إعطاء المعلمين كافة حقوقهم والذي استمر لعام كامل لوجدنا أن ذلك الإضراب قد تسبب بكارثة تعليمية كبيرة بين اوساطنا، لا يعني هذا تجريم النقابة والمعلمين وأنهم هم السبب، وأن ليس لهم حق أن يطالبوا بحقوقهم ومستحقاتهم، ليس القصد ذلك، أنما القصد أن إضرابهم للمطالبة في إستيفاء حقوقهم قد كان ضد حكومة متواجدة في المنفى أي في زمن تشهد فيه المحافظات الجنوبية غياب مستمر للسلطة الفعلية الحقيقية، وهذا هو السبب الحقيقي الذي حول إضراب المعلمين من إضراب مشروع إلى كارثة تعليمية. وهذا يعني أن الحكومة التي وجهت لها دعوة الإضراب لم تتأثر به ولم يهتز منه ساستها ووزرائها ومدرائها ولم تكلف نفسها حتى بالنظر إليه وكأنه لا يهما لا المعلمين ولا الطلاب ولا المجتمع الذين رأوا وشعروا جميعا أنهم يعيشون كارثة تعليمية.

من ذلك نتوصل ونقر أن الحكومة المتواجدة في المنفى وان وجد ظاهر الاعتراف بشرعيتها، والحكومة التي لا تتأثر بإضرابات النقابات ولا با لا حتجا جا ت الشعبية ولا بأغلاق المنشآت الخدمية والاقتصادية، ولا يهما الكوارث الإنسانية المجتمعية التي سترتد مساؤها على المجتمع نفسه الذي يعيش تلك الأزمات فأنه يتوجب على نفس المجتمع عدم الاعتراف بهذه الحكومة والإسراع في الانتقال إلى تأسيس سلطة فعلية من داخل المجتمع أو من المجلس الذي يعترف به هذا المجتمع ويمثله.

على الانتقالي الجنوبي وأمام تصعيد القيادة الميدانية للهيئة العسكرية والاعتصام أن يكون أكثر شجاعة في تغطية فراغ غياب السلطة الفعلية في عدن والمحافظات الجنوبية، وأن يحاول معالجة مطالب العسكريين المعتصمين تدريجيا من موارد الجنوب وستكون قيادات الهيئة العسكرية إلى جانبه وستساعده في ذلك.

ترك العسكريين الجنوبيين المعتصمون أمام مقر التحالف العربي بعدن يواجهون الموت الواحد تلو الآخر وهم جلوس على الرمال تلفح وجوههم حرارة الشمس خزي وعيب سيصيبنا ، وإذا تركناهم ينفذون خطواتهم التصعيدية دون الضغط للإسراع في الإعلان عن تشكيل حكومة المناصفة ومباشرة عملها ، أو دون تغطية الفراغ الموجود بسلطة فعلية جنوبية فإننا سنكون أمام كارثة خدمية نحن الجنوبيين فقط من يكتوي بها إذا تم فعلا إغلاق المنشآت الاقتصادية من قبل قيادة الهيئة العسكرية والاعتصام.

نحن ليس ضد خطوات تصعيد قيادة الهيئة العسكرية الجنوبية والاعتصام ولكننا مع سلطة فعلية جنوبية يشكلها الانتقالي تقف إلى جانبهم وتعالج قضاياهم.

تزاوج الفساد

صلاح السقلدي

بكل صفاقة تعلن اليوم وزارة الداخلية على لسان مدير صندوق التقاعد أن الوزارة كانت عزمت على صرف رواتب المتقاعدين لشهر سبتمبر لولا أن نظام الآلي لشركة الكريمي لم يتم تحديثه بعد.!

قبل أشهر تساءلتُ: هل أصبحت شركة الكريمي إحدى مؤسسات الحكومية من الرضاعة ؟. اليوم، وبعد أن تكاد تتحول الكريمي الى وزارة المالية وبنك مركزي موازي وطاغي لـ وعلى البنك المركزي الحكومي، وبعد أن اصبحت الدوائر المالية في كثير من الوزارات ومنها وزارة الداخلية- والى حد ما الدفاع- مجرد ملحقيات مالية للشركة، نتساءل: هل اصبحت الكريمي هي المرضعة التي تتحسن لإرضاع هؤلاء الايتام؟.

كثير من التقارير الحكومية وغير الحكومية تتحدث عن كيفت تعبث كثير من شركات الصرافة بالعملات المحلية والأجنبية وكيف تسوم المواطن سوء العذاب وتنهب ثلث تحويلاته بدون وجه حق، ومع ذلك لا تنفك هذه المؤسسات الحكومية من التعامل مع هذه الشركات ومنها بالطبع الامبراطورية الكريمية بشقيها : الصرافة والبنك" بنك الكريمي الإسلامي".

لِما لا تتعامل هذه المؤسسات الحكومية مع مكاتب البريد بالمحافظات والمديريات وتمنح قيمة التحويلات لموظفي هذه المكاتب البريدية، فهم الذين يتضورون جوعا وبالآلاف المؤلفة، وهم الأحق بهذه الأموال التي تذهب الى جيوب الأثرياء ويتقاسمها لصوص الحكومة وجشع القطاع الخاص؟.

فهذه المكاتب البريدية الحكومية ليست أقل كفاءة من موظفي الشركات والبنوك الخاصة إن وجدوا من يعير لهم أهمية ورعاية وقليل من التأهيل، بل هم أكثر قدرة وكفاءة، فضلا عن أنهم أحق من ينالهم هذا الكرم الحاتمي الذي يذهب الى صرافات خاصة عن طريقة السمسرة، ومعاملات السُحت وأكل أموال الناس بالباطل الذي يبتلعه الغولين: الحكومي والكريمي؟.

... فبريد عدن الذي تأسس مطلع القرن التاسع عشر ذو تأريخ عريق ويزخر بآلاف الكوادر المؤهلة، -فضلا عن الذين تم طردهم -، ولكنها كوادر تقبع بركن الإقصاء الممنهج منذ غزوة ١٩٩٤م-.

صحيح أن شبكة الفساد متداخلة وتشد بعضها بعضا ، ويتخادم مع بعض بعضا بشكل مهول من دهاليز الحكومة الى أقبية الصرافة، وندرك أن لهذه الشبكة خيوطها المتشابكة، وهواميرها الكبيرة بالداخل والخارج، لكن هذا لا يعني الصمت إزائها وكأنها قضاء وقدر نزل على رؤوسنا, وترك الناس فريسة لها.